الدراما التلفزيونية تسرق الأضواء من الشاشة الفضية

كتب: آيريس نظمي

استطاع التلفزيون أن يسحب الأضواء من السينما وقد أحس بذلك كبار الفنانين منذ احتكرت السينما نجوم الكوميديا التي استمرت أكثر من عشر سنوات..كما يبدو أن موجة أو هوجة الأعمال السينمائية تتغير كل فترة.. فبعد كوميديا الفارس التي بدأها محمد هنيدي،بدأت موجة العشوائيات وتحولت معظم الأفلام إلى عشوائيات.. ولأن السينما أصبحت تجارة حين دخلها المستثمرون من تجار الحديد ووكالة البلح، ولأنهم منغير الفنانين ولا يهمهم إلا الإيرادات فقد اتخذوا منها استثمارا غير الاستثمارات التي يشغلونها وتحول كبار نجوم السينما إلى التلفزيون مثل نور الشريف ويحيى الفخراني ومحمود عبد العزيز ويسرا وإلهام شاهين وغيرهم.. وحققوا نجاحاكبيرا،وحصلوا على أكبر قاعدة من المشاهدين الذين ينتظرونهم كل يوم؛ ما جعل السينما في حالة هبوط فني مستمر.. ولأن النجوم الكبار يحصلون الآن على أجور فلكية فقد استعان المنتجون في السينما بالوجوه الشابة الجديدة.

وفكوا النجم الواحد بعشرة وجوه شابة، وانتشرت هذه الظاهرة في معظم الأفلام.. بينما صعدت دراما التلفزيون بنجومها لدرجة أن كبار النجوم طلبوا الملايين التي لا أصدق إذا كانت أرقاما صحيحة أم لا!وضربت أفلام موسم عيد الفطر ولم يستمر صعودها طويلا بعد العيد. وهذا ما شاهدته بنفسي في دور العرض؛ فهي أفلام لا ترقى إلى مستوى المشاهد العادي، ولا نستطيع أن نقيمها لأنها أفلام هلس.. فهل تستعيد السينما بريقها مع عيد الأضحى بعودة النجوم الكبار؟ ربما تكون المنافسة حامية بين عادل إمام وأحمد حلمي وأحمد السقا ومحمد رجب.

ونأمل ألا نرى عادل إمام في فيلم زهايمر مثل فيلم بوبوس الذي شاركته فيه يسرا.. وهو

فيلم لم تكن له أي قيمة فنية.. ولا يتناسب مع عمره وزعامته.

أما بالنسبة للتلفزيون فنحن ننتظر في رمضان القادم عادل إمام في المسلسل الجديد فرقة ناجي عطا الله باشتياق بعد غياب عن التلفزيون سنوات عديدة؛ مثل ما شاهدناه من قبل في دموع في عيون وقحة.. فعادل إمام ثروة قومية لا تريدها أن تهبط وتقل قيمتها.

كما ننتظر نجوم السينما في التلفزيون ربما لأول مرة مثل عمرو دياب ومحمد هنيدي وكريم عبد العزيز ومحمد سعد وتامر حسني.. وقد أعلن واحد منهم عن وصول أجره إلى 80 مليون جنيه.. وقد ارتبطوا مبدئيا مع التلفزيون المصري بالمشاركة في الإنتاج ما جعل أسامة الشيخ يلغي جميع التعاقدات لحين وضع حد لتلك الأزمة التي تهدد الدراما التلفزيونية.

ننتظر أيضا نور الشريف في مسلسل الدالي 3.. ونور الشريف أعتبره معلم جيل الشباب.. الذي يتابع أعماله بداية من الفكرة والسيناريو واختيار الوجوه الجديدة الذين اكتشفهم وقدمهم في الدالي وحقق معظمهم نجاحا كبيرا وأسند لهم كثير من الأعمال.. ولازلنا نرى أنه النجم الأول في المسلسلات التلفزيونية مع يحيى الفخراني.

لست من أنصار تحويل الأفلام التي تعتبر علامات في السينما المصرية إلى مسلسلات تلفزيونية.. فهذا نوع من الاستثمار الذي حققته السينما من قبل.. ونوع من الإفلاس بالنسبة لكتاب السيناريو.. ولأن أحد المسلسلات قد حقق نجاحا فإن التلفزيون اتفق على تحويل بعض الأفلام إلى مسلسلات ومهما أضيف إلى المسلسل التلفزيوني ستظل هناك مقارنة بين الفيلم الذي مدته ساعتان،والمسلسل الذي مدته على الأقل 20 ساعة مهما مط فيه!

أما الأفلام التي اتفق عليها فمنها فيلم الإخوة الأعداء المأخوذ عن الإخوة كرامازوف.. فهناك صراع بأن يقوم بعمل السيناريو له كل من أحمد عبد الله ومصطفى محرم.. أيضا فيلم «الكيف»؛ الذي قام ببطولته يحيى الفخراني، والذي تعاقد السيناريست محمود أبو زيد مؤلف الفيلم على بيع حق تحويله إلى مسلسل.. أيضا فيلم«إمبراطورية ميم» الذي قامت ببطولته فاتن حمامة.. سيقوم لينين الرملي بكتابة السيناريو له.. وستقوم رغدة بدور فاتن حمامة.

أما فيلم الزوجة الثانية الذي كتبه رشدي صالح وقامت ببطولته سعاد حسني وشكري سرحان وصلاح منصور.. فستقوم سوسن بدر بدور الزوجة الأولى الذي قدمته سناء جميل، وستقوم غادة عبد الرازق بدور سمارة الذي كتب له السيناريو مصطفى محرم. ويتحول فيلم رمضان مبروك أبو العلمين الذي قدمه محمد هنيدي إلى مسلسل يقوم ببطولته نفس النجم،وبذلك استطاع التلفزيون أن يسرق الأضواء والأفلام من السينما المصرية،كما سرق من قبل نجومها الكبار الذين يئسوا من إصلاح السينما، بعد أن دخلها التجار كنوع من الاستثمار،واستطاعت الدراما الرمضانية التلفزيونية هذا العام جذب المشاهدين في بيوتهم.

كان في إعادة مسلسلات رمضان إفادة.. فقد استطعنا أن نلحق بمشاهدة كل المسلسلات التي فاتتنا لكثرتها.. وكثير منها حقق نجاحا.

على الرغم من أنني لست من أنصار تحويل الأفلام الناجحة إلى مسلسلات؛ فقد أعجبني أداء النجوم الشابة الثلاثة مصطفى شعبان وشريف سلامة وأحمد رزق الذين قاموا بأدوار نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز.

تابعت من قبل مسلسل يحيى الفخراني سكة الهلالي وأتابعه الآن في إعادته في هذا الوقت؛ لكي أستمتع بأداء يحيى الفخراني..

وننتظر من يحيى المسلسل الكبير محمد علي؛ الذي كتبته زوجته د. لميس جابر، بعد مسلسل فاروق الذي حقق نجاحا كبيرا.

غادة عبد الرازق تدير (كباريه) في (بون سواريه)

القاهرة /متابعات:

انتهت الفنانة غادة عبدالرازق من تصوير جميع مشاهد فيلم (بون سواريه)، كما انتهى مخرجه أحمد عوض من عمليات المونتاج والمكساج، وحصل على الموافقة من الرقابة على المصنفات الفنية بدون ملاحظات.

وذكر موقع (الشروق) أن الفيلم الذي يشارك غادة عبدالرازق بطولته مي كساب وحسن حسني إلى جانب وجه جديد يتناول قضية الميراث من خلال ثلاث فتيات ووالدهم، حيث يرثن تركة كبيرة عبارة عن كباريه يدعى (بون سواريه)، وتتولى اثنتان منهن غادة عبدالرازق والوجه الجديد نهلة إدارته بسعادة، حيث يحقق لهما نقلة نوعية على المستوى المادي.

ورغم نصيحة أختهما الثالثة المتدينة مي كساب بأن يتخلصا من هذا الملهى الليلي، إلا أنهما يعندان وترفضان تقبل نصيحتها، بل وتقدم كل منهما فقرة في هذا الكباريه، ونتيجة دخولهما هذا العالم الجديد عليهما يتعرضان لمشاكل كثيرة، تنتهي بتركهما هذا المكان وتبحثان عن عمل شريف يكون مصدراً لرزق حلال.

الفيلم قريب من نوعية الأفلام الاستعراضية حيث يضم بخلاف الرقصات 4 أغنيات ضمن أحداثه، (بون سواريه) قصة وسيناريو وحوار محمود أبوزيد، وإخراج أحمد عوض، ومونتاج غادة عز الدين، ومن إنتاج محمد السبكي.

واعترفت غادة بأنها كانت على وشك اعتزال التمثيل بسبب تعالي زملائها في الوسط الفني عليها في بداياتها بالتليفزيون، وهو الأمر الذي تسبب لها في جرح كبير، وفي صراحة غير مسبوقة، أكدت غادة أن أجرها وصل إلى 11 مليون جنيه، وأنها أغلى نجمات السينما والتليفزيون في مصر

أليسا: تخليت عن عنادي..
وأبحث عن رجل يشعرني بأني امرأة

القاهرة /متابعات:

أعربت الفنانة اللبنانية أليسا عن أملها في أن تجد الرجل الحنون الذي يبادلها مشاعر الحب، ويشعرها بأنها امرأة، مؤكدة في الوقت ذاته أنها تخلت عن طباعها العنيدة والعنيفة.

وفي الوقت الذي أكدت فيه أن اختيار مواطنتها كارول سماحة لتجسيد دور الفنانة صباح قرار موفق؛ ذكرت أن المصرية غادة عبد الرازق لا تصلح لأداء هذا الدور.

وقالت أليسا: (أبحث عن رجل حنون وكريم، مستقل، يحبني ويهتم بي ويشعرني بأني امرأة)، مشيرة إلى أن قرار زواجها قد يكون هذه السنة.

وبشأن التغيير الطارئ على شخصيتها والذي اتضح خلال مشاركتها في برنامج (حديث البلد) على قناة MTV، قالت: (أنا لا أتغير كل دقيقة، وإنما أتغير مثلا كل سنة. فالإنسان يتطوّر سنويا، وأعترف بأنني أصبحت أكثر نضجاً).

وأضافت أن (العمر والخبرة يؤثران مباشرة في تطور رؤية الإنسان للأمور والحكم عليها، وتتغير قناعاته مع الوقت، مقابل حفاظه على المبادئ الأساسية لتربيته).

وأوضحت الفنانة اللبنانية أنها تخلت عن الكثير من الطباع، وقالت: (لقد تخليت عن العناد في طبعي والعنف في داخلي والتقوقع النفسي)، مشيرة إلى أنها أصبحت تنظر إلى الحياة برؤية منفتحة ومتفائلة.

وأضافت أنها في الماضي كانت مصرة على الزواج برجل من نفس الطائفة التي تنتمي إليها، وأن يكون لبناني الجنسية، لكن في الوقت الحالي تغيرت نظرتي للحياة ولا فرق عندي ما هي جنسيته وطائفته. المهم أن يدق قلبي لشخص أحبه ويحبني.

من جانب آخر، وحول رأيها في اختيار الفنانة كارول سماحة لأداء قصة حياة الشحرورة صباح، وخاصة بعد طرح اسم غادة عبد الرازق لتجسيد الدور؛ أوضحت أليسا: (أكيد كارول، لأنها ممثلة محترفة ومطربة لبنانية. فالشروط تستوفيها أكثر من غادة عبد الرازق لا سيما وأن غادة لا تغني).

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية